



10

نهاية العصابة



شركة المجد للتوزيع والنشر

01006372799

رسوم : ماهر عبد القادر

تأليف : محمد عبد الله صالح

جميع الحقوق محفوظة

برقم الإيداع : 25344 / 2019

الترقيم الدولي 978/977/6781-11-5

جَلَسَ عَلَيَّ أَبَا وَزَعِيمُ اللُّصُوصِ يَتَحَدَّثَانِ،
وَلَا حَظَّتْ مَرْجَانَةُ أَنَّ زَيْتَ الْمِصْبَاحِ قَدْ نَفِدَ،
وَلَمْ تَجِدْ فِي الْبَيْتِ زَيْتًا، فَذَهَبَتْ إِلَى إِحْدَى
الْجِرَارِ لِتَفْتَحَهَا، فَسَمِعَتْ أَصْوَاتًا خَافَتَهُ تَصْدُرُ
مِنَ الْجِرَارِ، فَعَلِمَتْ أَنَّ بِدَاخِلِهَا رِجَالًا.





عَدَّتْ مَرْجَانَةُ الْجِرَارَ فَوَجَدَتْ أَرْبَعِينَ جَرَّةً،
فَأَدْرَكَتْ بِذَكَائِهَا أَنَّهُمْ عِصَابَةُ الْأَرْبَعِينَ
حَرَامِيًّا، فَاتَّفَقَتْ مَعَ أَحَدِ الْخَدَمِ أَنْ يَذْهَبَ لِيُبْلِغَ
عَنْهُمْ قَائِدَ الشَّرْطَةِ.





أَخْبَرَ الْخَادِمُ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ بِرِسَالَةِ مَرْجَانَةِ
فَانْطَلَقَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ وَجُنُودُهُ فَوْرًا، وَقَدْ
أَرَادُوا أَنْ يَنْتَهِزُوا الْفُرْصَةَ لِيَتَخَلَّصُوا مِنَ
الْعِصَابَةِ الَّتِي قَطَعَتْ الطَّرْقَ، وَرَوَّعَتْ النَّاسَ
وَقَتَلَتْهُمْ وَسَرَقَتْ أَمْوَالَهُمْ.





هَجَمَ جُنُودُ الشَّرْطَةِ عَلَى بَيْتِ قَاسِمٍ، وَبِمُسَاعَدَةِ
الْخَادِمِ انْقَضُوا عَلَى الْجِرَارِ بِسُيُوفِهِمْ، وَقَتَلُوا
اللُّصُوصَ بِدَاخِلِهَا، وَدَخَلَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ
الْبَيْتَ فَوَجَدَ زَعِيمَ الْعِصَابَةِ مَقْتُولًا فَشَكَرَ
مَرَجَانَةَ وَعَلِيَّ بَابَا لِأَنَّهُمْ خَلَّصُوا الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ
مِنْ شَرِّهِمْ.





أَسْرَعَتْ مَرْجَانَةُ فَلَبِسَتْ أَفْخَرَ مَا عِنْدَهَا مِنْ
الثِّيَابِ وَرَقَصَتْ أَمَامَ زَعِيمِ اللُّصُوصِ
مُتَظَاهِرَةً بِالْفَرَحِ لِقُدُومِهِ، وَكَانَ يَتَسَامَرُ مَعَ
عَلِيِّ بَابَا، ثُمَّ غَافَلَتْهُ وَأَخَذَتْ خِنْجَرًا مِنْ وَسْطِهَا
بِرَشَاقَةٍ، لَتَطْعَنَهُ فِي قَلْبِهِ.





أَمْسَكَ عَلَيَّ أَبَا يَدٍ مَرَجَانَةً قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَ
الضَّيْفَ، لَكِنَّ الْخِنْجَرَ كَانَ قَدْ نَفَذَ فِي صَدْرِهِ،
فَصَرَخَ فِي وَجْهِهَا: لِمَاذَا قَتَلْتَ الضَّيْفَ؟
فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَئِيسُ عِصَابَةِ
الْأَرْبَعِينَ حَرَامِيًّا.





صَارَتِ الْمَغَارَةُ بِمَا فِيهَا مِنْ كُنُوزٍ مِلْكًا لِعَلِيٍّ
بَابًا، فَصَارَ أَغْنَى رَجُلٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَاشْتَرَى
قَصْرًا كَبِيرًا لِيَعِيشَ فِيهِ مَعَ أُسْرَتِهِ، وَلَمْ يَنْسَ
عَلِيٌّ بَابًا فَضَّلَ مَرْجَانَةً عَلَيْهِ، فَأَعْتَقَهَا
وَأَعْطَاهَا أَمْوَالًا كَثِيرَةً مُكَافَأَةً لَهَا عَلَى
مَعْرِوفِهَا وَذِكَايَهَا.



أَحَبَّ عَلِيَّ بَابَا مَرْجَانَةَ لِمَوَاقِفِهَا مَعَهُ وَحَفْظِ
أَسْرَارِهِ، فَتَزَوَّجَهَا، وَأَطْلَعَ ابْنَ أَخِيهِ وَمَرْجَانَةَ
عَلَى سِرٍّ وَمَكَانِ الْمَغَارَةِ، وَعَاشُوا جَمِيعًا طَوْلَ
الْحَيَاةِ وَهُمْ فِي أَسْعَدِ حَالٍ وَأَهْنَأِ بَالٍ.





شركة المجد للتوزيع والنشر
01006372799